

## 269124 - تسؤال : كيف تكتب وصيتها ؟

### السؤال

أنا سيدة متزوجة ، أعيش مع زوجي فقط ، وليس لدي أبناء وـ الحمد لله على كل حال - ، والدai متوفيان ، ولـي إخوة ، وأخوات متزوجون ، أجدادي وجداتي متوفون ، ولـي أعمام ، وأخوال من ذكر ، وأنـثـى ، أملك بعض الذهب والفضة ، وأشيائـي الخاصة ؛ كالملابس ، والكتب ، بما فيها كتاب الله ، وحسابـي به مصروفـي الشـهـري ، أـريدـ أنـ أـكـتبـ وـصـيـتـيـ ، لكنـ فـيـ مـثـلـ حـالـتـيـ لـأـعـرـفـ كـيفـ ، وـلـاـ ماـ أـتـرـقـ إـلـيـهـ ، وـلـاـ مـنـ هـمـ الـورـثـةـ . فـهـلـ يـمـكـنـنـيـ أـخـصـصـ وـصـيـتـيـ إـلـىـ زـوـجـيـ . حـفـظـهـ اللـهـ . أـيـ أـنـ أـكـتبـهاـ بـاسـمـهـ ، وـأـنـ يـفـتـحـهاـ وـيـقـرـأـهـاـ هوـ ؟ لـأـنـنـيـ أـرـيدـ أـنـ أـكـتبـ إـلـيـهـ أـشـيـاءـ أـخـرـىـ إـضـافـةـ إـلـىـ التـرـكـةـ ، مـثـلـاـ : أـشـيـاءـ لـمـ أـسـطـعـ أـنـ أـخـبـرـهـ بـهـاـ لـحـدـ السـاعـةـ ، كـأـنـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـيـ إـنـ وـجـدـ أـوـ سـمـعـ بـشـيـءـ بـعـدـ وـفـاتـيـ ؛ لـأـنـهـ يـشـكـوـ مـنـ صـمـتـيـ ، وـقـلـةـ كـلـامـيـ ، وـغـمـوـضـيـ ، هـذـاـ لـأـنـنـيـ أـخـفـيـ عـنـهـ أـشـيـاءـ أـحـسـبـهـاـ تـجـبـنـاـ مـنـ خـلـقـ مشـاـكـلـ ، أـوـ فـتـنـ مـعـ باـقـيـ أـفـرـادـ العـائـلـةـ ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ بـنـيـتـيـ ، أـرـجـوـ أـنـ أـكـونـ قـدـ وـفـقـتـ فـيـ طـرـحـ تـسـاؤـلـيـ ، وـأـنـ أـجـدـ إـجـابـةـ شـافـيـةـ وـافـيـةـ مـنـ فـضـلـكـمـ .

### الإجابة المفصلة

الوصية نوعان :

وصية واجبة : وهي الوصية ببيان ما عليك من حقوق ليس لدى أصحابها ما يثبتها ، كدين أو أمانات مودعة عندك ، فالوصية هنا واجبة لبراءة ذمتك .

وصية مستحبة : وهي التبرع المحسن ، كوصية الإنسان بعد موته في ماله بالثلث فأقل ، لغير وارث ، قريب أو غيره ، وكذا الوصية في أعمال البر من الصدقة على الفقراء والمساكين أو في وجوه الخير . ينظر : "فتاوـيـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ" (16/264) .

وللإنسان أن يوصي أهله ببعض الأمور المتعلقة بجنازته ، كمن يغسله ومن يصلـيـ عليهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ ، وـأـنـ يـوـصـيـهـمـ بـتـجـنـبـ النـيـاحـةـ وـغـيرـ ذلكـ مـنـ الـمـنهـياتـ .

ويدل لذلك ما رواه مسلم (121) أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال وهو في سياق الموت : (فإـذـاـ أـنـاـ مـُـتـ فـلـاـ تـصـحـبـنـيـ نـائـحةـ وـلـاـ نـارـ) .

ينظر جواب السؤال (69827)، (10447).

وكذا لو أوصـتـ المرأةـ زـوـجـهاـ بـإـحـسانـ ظـنـهـ فـيـهـ ، وـالـاعـتـذـارـ عـنـ بـعـضـ ماـ كـانـ مـنـهـ تـجـاهـهـ ، وـتـطـلـبـ مـنـهـ الـمـسـامـحةـ ؛ فـلـيـسـ هـنـاكـ صـيـغـةـ معـيـنةـ لـلـوـصـيـةـ بـهـذـاـ وـنـحـوـهـ ، بلـ كـلـ إـنـسـانـ يـوـصـيـ بـمـاـ يـنـاسـبـ حـالـهـ وـحـالـ أـهـلـهـ ، وـمـاـ لـهـ وـمـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـقـوقـ ، وـلـهـ أـنـ يـأـتـمـنـ عـلـيـهـ مـنـ شـاءـ لـيـفـتـحـهـ بـعـدـ وـفـاتـهـ .

ولا يجوز أن توصي لزوجك بشيء من التركة؛ لأن له ميراثه الشرعي في تركتك، إن مت قبله؛ وقد كتب الله عز وجل للزوج من مال زوجته إن هي ماتت: نصف تركتها إن لم يكن لها ولد.

وقد أعطى الله عز وجل كل ذي حق حقه؛ فلا وصية لوارث.

وبما أن والديك قد ماتا، فإن الباقي من التركة بعد نصيب الزوج، يجب أن يقسم بين إخوتك للذكر مثل حظ الأنثيين.

وينظر جواب السؤال (106236).

وما يدرى الإنسان متى يموت، وكم من صحيح مات من غير علة، وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر.

والواجب عليك الإحسان إلى زوجك ومعاشرته بالمعروف، واجتناب المبالغة في الكتمان والغموض؛ لئلا تفتر العلاقة بينك وبين زوجك، وتضعف المشاركة والمسامرة بينكما، ويتعود كل منكما على الانعزال عن الآخر.

وكما أن مكاشفة الزوج بكل شيء تؤدي إلى الخلاف والشقاق، فكذلك المبالغة في الغموض، وقلة المسامرة بينكما من مخاطره ما ذكرنا آنفاً، بل ربما يؤدي إلى الشك والريبة.

والتوسط في مثل ذلك: حسن محمود.

والنصيحة لك أن لا تؤجلـي هذا الاعتذار وطلب المسامحة إلى ما بعد الوفاة.

بل بادرـي به الآن، وأحسـني معاملـة زوجـك، وابذـلي غـاية وسـعك في إرضـائه فـذلك سـبب عـظيم من أسبـاب دخـولك الجـنة إن شـاء الله.

والله أعلم.